

يجوز أن يتقدم خبر « كان وأخواتها » على إسمها فيتوسط بينهما ، إذا لم يمنع من ذلك مانع ، نحو :
- وكان حقاً علينا نصر المؤمنين .
- ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
قول الشاعر :

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وقول آخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لدائه بأدكار الشيب والهزم

خصائص « كان »

تختص « كان » من بين سائر أخواتها بستة أشياء :

١ - أنها قد تزداد بشرطين :

- أن تكون بلفظ الماضي .

- أن تكون بين لفظين متلازمين ، ليسا جاراً ومجروراً ، نحو :

ما كان أصح علم من تقدم ؟

مررت برجل كان قادم

لم يحضر كان خير منك .

٢ - أنها تحذف مع إسمها ويبقى خبرها ، وذلك بعد « أن ولو »

الشرطيتين ، نحو :

سر مسرعاً ، إن راكباً وإن ماشياً (إن كنت راكباً . .)

الناس مجزيون بأعمالهم ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

(إن كان العمل خيراً وإن كان العمل شراً) .

وقول أحدهم